

## ملخصات رسائل الدكتوراه



ملخص لرسالة دكتوراه بعنوان:

التربية على المواطنة في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر والمملكة العربية السعودية، منهاج التربية المدنية والوطنية أنموذجاً.

دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة

للباحث: - مختار عروي

بإشراف: أ د - كمال عبد الله

وقدمت لجامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله - قسم علوم التربية

نوقشت في جوان 2017

تقع الدراسة في 330 صفحة باستثناء الفهارس والإهداء والشكر،  
وتقسّم إلى:

- مقدمة الدراسة.
- الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.
- الفصل الثاني: المواطنة.
- الفصل الثالث: الإصلاح التربوي بالجزائر والسعودية.
- الفصل الرابع: المنهاج الدراسي والتربية المدنية والوطنية.
- الفصل الخامس: أدوات وإجراءات الدراسة الميدانية.

تهدف الدراسة الى تحليل واقع أنشطة ومحتوى مقررات التربية المدنية بالجزائر ومقررات التربية الوطنية (بنين) بالسعودية الخاصة بالمرحلة المتوسطة، من حيث أنواعها وأعدادها وتوزيعها، وكذلك المقارنة بين محتويات الكتب من حيث تناول كل منظومة لمفهوم المواطنة ومدى تجسيده، ويهدف هذا البحث إلى ما يلي:

1- الوقوف على واقع تربية المواطنة في المدرسة الجزائرية، ومقارنتها بتجربة المملكة العربية السعودية في تربية المواطنة.

2- التحليل النوعي لمحتوى المنهاج المعتمد في التربية المدنية والوطنية في المرحلة المتوسطة بالجزائر والسعودية، بهدف التعرف على كيفية تناول المنظومتين لمفهوم المواطنة في كتب التلاميذ.

3- رصد نقاط الاتفاق والاختلاف بين منهج التربية المدنية في المرحلة المتوسطة بالجزائر، ومنهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. وتحددت مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- هل هناك توافق بين منهاج التربية المدنية في المرحلة المتوسطة بالجزائر مع منهاج التربية الوطنية بالسعودية في كيفية تناول مفهوم المواطنة، ومن حيث تجسيده في العناصر الأربعة الأساسية المكونة للمنهاج؟

وتتضمن الإجابة عن هذا السؤال الإجابة عن سؤالين مهمين هما:

أ-كيف تناول نظام التعليم بالجزائر مفهوم المواطنة في كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة؟  
ب-كيف تناول نظام التعليم في المملكة العربية السعودية مفهوم المواطنة في كتب التربية الوطنية للمرحلة المتوسطة؟

- **أدوات وإجراءات الدراسة الميدانية:**

**1- منهج البحث:** نتبع في دراستنا المقارنة لموضوع تربية المواطنة في المنظومة التربوية الجزائرية الجديدة والمنظومة التربوية السعودية، منهج تحليل المحتوى الوصفي الظاهري الذي يقوم على وصف ما هو كائن في كتب التربية المدنية والوطنية المقررة على التلاميذ بالمرحلة المتوسطة، بواقع كتاب لكل صف دراسي في كلا المنظومتين، وذلك عن طريق جمع المعلومات والبيانات، ثم تبويبها وتحليلها وتفسيرها والمقارنة بينها، بواسطة مجموعة من الجداول لتحليل محتوى الكتب >> كلمات، جمل، صور، رموز، مفاهيم، ونشاطات

تربوية...الخ.>>، وسنتبع القياس الكمي في تحديد نسب تناول مفهوم المواطنة أو بعض القيم أو المفردات الدالة على هذا المفهوم، من حيث عددها وتوزيعها في المنهاج الدراسي للتربية المدنية لكل صف من صفوف هذا الطور، بهدف الوصول إلى مجموعة من الاستدلالات والاستقرارات التي تعين بدورها في الوصول إلى استنتاجات تخدم موضوع البحث.

## 2- مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث في الدراسة الحالية من:

- كتب الأنشطة المرافقة (خاصة بالسعودية)

- دليل المعلم (خاص بالسعودية) وتقابله الوثيقة المرافقة للمنهاج (خاصة بالجزائر)

- الكتاب المدرسي الخاص بالتلميذ (في الجزائر والسعودية)

وقد يبدو من الوهلة الأولى عدم وجود تجانس بين عناصر مجتمع البحث إلا أن الحقيقة غير ذلك بحيث تعتبر المقررات الدراسية حلقة الوصل والجامع لكل العناصر فمن الممكن التخلي عن باقي العناصر لأنها متضمنة في الكتب (إلزاماً ومنطقياً) في حين يستحيل التخلي عن هذه الأخيرة كونها مادة التواصل التي يتعامل معها المتعلم بشكل مباشر، كما أنها هي العنصر المشترك بين المنظومتين قيد الدراسة.

3- عينة البحث: تناولنا بالدراسة والتحليل في دراستنا الحالية كتب التربية المدنية للتلاميذ في المرحلة المتوسطة بالجزائر (أربعة كتب، بواقع كتاب لكل صف دراسي من السنوات الدراسية الأربعة) وكتب التربية الوطنية للتلاميذ في المرحلة المتوسطة بالسعودية (بنين)، (ثلاثة كتب، بواقع كتاب لكل صف دراسي من السنوات الدراسية الثلاثة)، وهي عينة تحمل من الخصائص الممثلة للمجتمع الأصلي، كما أنها مادة الاتصال المباشرة بين التلاميذ والمعلم وبين التلاميذ أنفسهم، حيث يشترك من خلالها كل التلاميذ في نفس أنواع الأنشطة التعليمية وتحصيل المعارف والمعلومات.

4- منهجية تحليل المحتوى للبحث الحالي: قام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية المدنية والوطنية في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر والسعودية معتمداً على منهج تحليل المحتوى إذ يعد هذا المنهج " أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال (Roger,1991,p14)."

ونظرا لتعدد طرق تناول أسلوب تحليل المحتوى عند العديد من الباحثين والدارسين ارتأى الباحث أن يجتهد في تحديد خطوات تراعي خصوصية البحث الحالي وبما لا يتعارض مع المعمول به، حيث انتهج أسلوب الجمع بين بعض المراحل والتفصيل في أخرى وكانت النتيجة أن الخطوات المعتمدة في منهج تحليل المحتوى للبحث الحالي هي كالتالي:

**4-1-تحديد أسئلة البحث وفروضه:** في هذا الجزء الأول من البحث من المهم أن يراعي الباحث في صياغته للأسئلة والفرضيات خاصة منهجية تحليل المحتوى، فيحاول قدر الامكان الإيحاء بشكل واضح أن الفروض ستعالج بتحليل المحتوى لا بأساليب أخرى.

**4-2-تحديد الهدف من التحليل:** إن الغرض من التحليل هو فهم ومعرفة كيفية تناول كتب التربية المدنية والوطنية باعتبارها كتب حديثة لمفهوم المواطنة، من خلال تجسيد هذا المفهوم في العناصر الأربعة المكونة للمنهج الدراسي (الكفاءات، المحتوى، طرائق التدريس، والتقييم)، وذلك برصد ما تضمنته الكتب من كفاءات تعليمية، وسائل الإيضاح، العناصر المفاهيمية المستهدفة للبناء، أساليب عرض الخبرات التعليمية، والأنشطة التقييمية، أنواعها وأساليبها، وذلك على ضوء نظام تكرارات يعطي بيانات مناسبة لتساؤلات محددة في الدراسة.

**4-3-التحليل الكمي:** إن هذه الصفة هي التي تزيد من الجدوى البحثية لهذا الأسلوب، فاعتماد تحليل المحتوى على التقدير الكمي كأساس للدراسة هو أهم ما يميزه عن كثير من أساليب دراسة مواد الاتصال (الكتب المدرسي)، حيث يقوم الباحث بترجمة ملاحظاته إلى أساليب رياضية وإحصائية، وأرقام عديدة، أو تقديرات كمية، مثل قليل، كثير، أو يرصد مدى تكرار كل ظاهرة تبدو له في الكتب موضوع الدراسة. والتقدير الكمي فوق ذلك يمكن من التحقق من صدق التحليل وثباته فضلاً عن إمكانية إعادته لاعتماده على التقديرات الرقمية والأوزان النسبية (حسين، 1983، ص42).

والعلوم المختلفة تتفاوت في درجة تقدمها بتفاوت ما قد حققته من تحول المعاني الكيفية الشائعة إلى مقادير كمية تصاغ في صيغة رياضية تكون هي بمثابة القانون العلمي، وفي هذا الصدد أورد طعيمة قولاً جميلاً لزكي نجيب محمود " لا علم ما لم

يتحول إدراكنا الكيفي إلى إدراك كمي لما ندرکه". المقصود به عرض المحتوى بطريقة منظمة تترجم فيها ظواهر المحتوى والبيانات الوصفية فيه إلى أرقام، يقدمها الباحث في شكل جداول تساعده في المعالجة الإحصائية للبيانات، وهذا يعني ترجمة المحتوى إلى أرقام وإحصائيات. (رشدي طعيمة، 1987، ص145)

ويتوسع هذا الجزء في بحثنا الحالي ليضم:

- بناء شبكات التحليل المناسبة لكل فرضية وهي بمثابة أدوات البحث.

- تبويب وصب البيانات.

- المعالجة الإحصائية.

#### 4-4- التحليل الكيفي: يتمثل في وصف مميزات وخصوصيات محددة لمختلف

العناصر المتجمعة في كل الفئات المنبعثة من المعنى الكمي، أي هنا التحليل الكيفي يعتمد على تفسير الأرقام، وهو كأسلوب علمي ومنهجي مطلب ضروري من مطالب البحث لأنه يحقق الارتباط الفكري لتصور الباحث والنتائج العملية التحليلية وهو يتم بالمعاني الكامنة في المحتوى، كما يمكن في تحليل المحتوى استعمال التحليل الكمي فقط أو التحليل الكيفي، أو يمكن استعمال الطريقتين معا. (René ecuyer1990.p107)

5-شبكات التحليل أدوات البحث: في بحثنا الحالي تعتبر شبكات تحليل المحتوى بمثابة أدوات البحث وكما أسلفنا بالذكر سنقوم بتصميم شبكة أو رزمة من الشبكات الخاصة بكل فرضية على حدى، نظرا لصعوبة أو ربما استحالة تصميم شبكة موحدة لاختلاف مضامين العناصر المستهدفة بالتحليل.

- شبكة التحليل الخاصة بالفرضية الأولى: تضمنت الشبكة مجموعة من الجداول التي نعرض من خلالها كل المجالات المفاهيمية والوحدات التعليمية والكفاءات المستهدفة للبناء في كتب التربية المدنية بالجزائر وكتب التربية الوطنية بالسعودية من حيث أنواعها وأعدادها وتوزيعها في الكتب محل التحليل ومن ثم المقارنة بين كتب كلى المنظومتين.

الجدول رقم (1): يوضح الباحث من خلال هذا الجدول توزيع كل المجالات المفاهيمية والوحدات التعليمية والكفاءات المستهدفة للبناء المتضمنة في كتاب التربية المدنية للتعليم المتوسط بالجزائر، وذلك بتقسيمها حسب أنواعها.

**الجدول رقم(2):** يوضح الباحث من خلال هذا الجدول توزيع كل الوحدات التعليمية والدروس والكفاءات المستهدفة للبناء المتضمنة في كتاب التربية الوطنية للتعليم المتوسط بالسعودية، وذلك بتقسيمها حسب أنواعها.

**الجدول رقم (03):** من خلال هذا الجدول يوضح الباحث ويقارن بين الكفاءات المستهدفة

من حيث النوع والعدد وتوزيعها في كتب التربية المدنية والوطنية بالجزائر والسعودية.

- **شبكة التحليل الخاصة بالفرضية الثانية:** تضمنت الشبكة مجموعة مختلفة من الجداول التي تستهدف كل منها عنصرا مختلفا من عناصر محتوى كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية، حيث نوضح أنواع هذه العناصر التي يتكون منها محتوى الكتب، وأعدادها وتوزيعها في الكتب، ومن ثم المقارنة بين كتب كلى المنظومتين.

**الجدول رقم (04):** يوضح الباحث من خلال هذا الجدول توزيع محتوى كتب التربية المدنية من السنة الأولى إلى السنة الرابعة من التعليم المتوسط بالجزائر حسب المجال التعليمي ووحدات كل مجال.

**الجدول رقم (05):** يوضح الباحث من خلال هذا الجدول توزيع محتوى كتب التربية الوطنية من السنة الأولى إلى السنة الثالثة من التعليم المتوسط بالسعودية حسب كل وحدة تعليمية ودروس كل وحدة.

**الجدول رقم (06):** يبين الباحث من خلال هذا الجدول توزيع أنواع وسائل الإيضاح المستخدمة في كتب التربية المدنية والوطنية للتعليم المتوسط بالجزائر والسعودية.

**الجدول رقم (07):** يقارن الباحث في هذا الجدول بين كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية من حيث نوع وعدد وتوزيع وسائل الإيضاح فيها.

**الجدول رقم (08):** يوضح الباحث توزيع المفاهيم والمصطلحات المستهدفة للبناء الواردة في كتب التربية المدنية والوطنية للطور المتوسط بالجزائر والسعودية.

**الجدول رقم(09):** يوضح هذا الجدول توزيع وعرض مستويات طرح المواضيع حسب النوع والعدد وتوزيعها في كتب التربية المدنية بالجزائر.

**الجدول رقم(10):** يوضح مستويات طرح وعرض المواضيع حسب النوع والعدد وتوزيعها في كتب التربية الوطنية بالسعودية.



- أساليب التحليل الخاصة بالفرضية الثالثة: ولإجابة على التساؤل الفرعي الثالث، تم توضيح أساليب عرض الأنشطة التعليمية في كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية، وكذلك طرائق التدريس التي كانت تحدد دور المعلم ونشاطاته في كل درس وكذلك دور التلميذ ونوع النشاط الذي يخدم كل درس، ومن خلال تحليل أدوار كل من التلاميذ والمعلم وأنواع النشاطات التي يؤديها في القسم وخارجه يتم استنتاج مدى تجسيد تلك الطرائق لمفهوم المواطنة في الكتب.

- شبكة التحليل الخاصة بالفرضية الرابعة: تضمنت الشبكة مجموعة من الجداول التي تعرض أساليب التقويم ومستوياته في كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية، من حيث أنواعها وأعدادها وتوزيعها في الكتب، ومن ثم المقارنة بين كتب كلى المنظومتين. الجدول رقم(11): يوضح الباحث في عرضه لهذا الجدول أساليب التقويم ومستوياته في كتاب التربية المدنية للتعليم المتوسط بالجزائر.

الجدول رقم(12): يوضح أساليب التقويم ومستوياته في كتاب التربية الوطنية للتعليم المتوسط بالسعودية.

- أساليب المعالجة الإحصائية: يتمثل الهدف من استعمال أدوات المعالجة الإحصائية في التوصل إلى مؤشرات كمية، تساعد في عملية التحليل وإصدار الأحكام على معطيات ونتائج الدراسة الميدانية، ونظرا للمنهج المتبع والإشكالية والفرضيات المطروحة اقتضت تقنيات المعالجة الإحصائية على ما يلي:  
النسب المئوية: وهي عملية تحويل التكرارات إلى نسب مئوية، والقاعدة تتمثل في ضرب العدد في 100 ثم قسمة الحاصل على مجموع العينة.

- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها: إن الإجابة على التساؤل العام لهذه الدراسة تقتضي الإجابة على التساؤلات الفرعية التي تم طرحها، حيث نبدأ بالآتي:

#### 1-الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول:

- هل تضمنت كتب التربية المدنية والوطنية بالجزائر والسعودية كفاءات تعليمية تجسد مفهوم المواطنة؟

هذا التساؤل الذي تجيب عليه الفرضية التالية:

- تضمنت كتب التربية المدنية والوطنية بالجزائر والسعودية كفاءات تعليمية تجسد مفهوم المواطنة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية سيتم عرض الكفاءات التي تحتويها مقررات التربية المدنية والتربية الوطنية في المرحلة المتوسطة، ثم التعليق على هذه المحتويات.

**الجدول رقم (8):** يوضح الكفاءات المستهدفة من حيث النوع والعدد وتوزيعها في كتب التربية المدنية والوطنية بالجزائر والسعودية:

المجموع	السنة رابعة		السنة ثالثة		السنة ثانية		السنة أولى		الدولة نوع الكفاءة	
	الجزائر	السعودية	الجزائر	السعودية	الجزائر	السعودية	الجزائر	السعودية		
00	02	////	00	00	01	00	00	00	01	الكفاءات الختامية
72	16	////	07	25	06	25	00	22	03	الكفاءات المرحلية
68	60	////	24	21	18	22	18	25	00	الكفاءات القاعدية

يلخص الجدول رقم (08) ما جاء في الجداول السابقة من كفاءات استهدفتها

كتب التربية المدنية والوطنية، وهي:

1-الكفاءة الختامية: وهي الهدف المنتظر تحقيقه من طرف التلميذ بعد دراسة مقرر لسنة دراسية كاملة.

2-الكفاءة المرحلية: وهي الهدف المنتظر تحقيقه من طرف التلميذ بعد دراسة مجال تعليمي واحد أو وحدة تعليمية من المقرر المدرسي.

3-الكفاءة القاعدية: وهي الهدف المنتظر تحقيقه من طرف التلميذ بعد دراسة درس واحد من المجال التعلّمي أو الوحدة التعليمية.

- نلاحظ بعض الاختلاف في ظهور نوع من الكفاءات في كتاب واختفائه في كتاب آخر بالنسبة لكتب التربية المدنية كما هو ظاهر بالنسبة لنوع الكفاءة الختامية، حيث وردت في كتاب السنة الأولى وكتاب السنة الثالثة، ولم تذكر في كتاب السنة الثانية وكتاب السنة رابعة، كذلك الكفاءات المرحلية لم ترد في كتاب السنة الثانية، ونفس الشيء بالنسبة للكفاءات القاعدية، حيث لم ترد في كتاب السنة الأولى، هذا الاختلاف في النوع والتوزيع يترتب عنه اختلاف في العدد أيضا، حيث أن كتاب السنة الأولى اشتمل على

كفاءة ختامية وثلاث كفاءات مرحلية فقط، أما كتاب السنة الثانية فقد اشتمل على ثمان عشر كفاءة قاعدية فقط، في حين أن كتاب السنة الثالثة يعتبر النموذج الأمثل، حيث توفر على جميع أنواع الكفاءات ممثلة بكفاءة ختامية في المقدمة، ستة كفاءات مرحلية، واحدة في بداية كل مجال، وثمان عشر كفاءة قاعدية بمستوى كفاءة في بداية كل وحدة تعليمية (درس)، أما كتاب السنة رابعة فقد اشتمل على سبعة كفاءات مرحلية، وأربعة وعشرون كفاءة قاعدية، هذا التباين في نسب توزيع الكفاءات وأنواعها بين الكتب الأربعة، وداخل الكتاب الواحد باستثناء كتاب السنة الثالثة، يظهر مدى التباين والاختلاف بين مؤلفي الكتب، وكذا عدم استنادهم إلى قاعدة موحدة ومضبوطة في التأليف والتوزيع، الشيء الذي يفقد الكتاب جودته من حيث توفره على كفاءات تعليمية متنوعة ومتعددة وموزعة بشكل مناسب هذا بالنسبة لكتب التربية المدنية بالجزائر.

أما كتب التربية الوطنية بالسعودية فقد جاءت موحدة من حيث الاخراج والتوزيع وتوفر الكفاءات المرحلية والقاعدية ولم تذكر فيها الكفاءات الختامية، مما يدل على اتباع منهجية وأسلوب واحد ونفس المؤلفين.

- كما نلاحظ أن كتب التربية المدنية قد اشتملت على العديد من الكفاءات وإن تنوعت في توزيعها، إلا أن هذه الكفاءات جاءت لتعبر عن قيم متعددة ومتنوعة منها: القيم الاجتماعية والتي تضمنتها الكفاءات: تعليم الحياة المشتركة كحقوق وواجبات، ممارسة المواطنة كفرد مسؤول، دور الأسرة في المجتمع والمحافظة على الروابط الأسرية، أهمية التضامن والتعاون في التماسك الاجتماعي. القيم السياسية والتي عبرت عنها الكفاءات: معرفة نظام الحكم، معرفة سلطات الدولة الجزائرية، ممارسة حرية التعبير، معرفة دور الأحزاب في الحياة السياسية، الحياة الديمقراطية والعمل النقابي. القيم البيئية والتي تناولتها الكفاءات: تعلم المسؤولية تجاه إطار الحياة والبيئة، إدراك علاقة الإنسان بالبيئة وأهمية الحفاظ عليها، أهمية التوازن البيئي، معرفة مخاطر التلوث على صحة الإنسان. القيم الاقتصادية والتي تضمنتها الكفاءات: العمل أداة من أدوات الرقي وبناء الحضارات، العمل مصدر للحياة الكريمة والرفاهية. القيم الصحية ومثلتها الكفاءات: معرفة آثار التغذية الناقصة، تخطيط الرواتب الغذائية، ترشيد السلوك الاستهلاكي. القيم العلمية والتكنولوجية باكتساب الكفاءات التالية: معرفة أهمية العلم في

تقدم الأمم، معرفة مزايا التكنولوجيا وبعض أضرارها، توسيع أفق المعرفة. القيم الإنسانية عبرت عنها الكفاءات التالية: معرفة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للفرد، أهمية الأمن والسلم في المجتمع والعالم، نبذ العنف وتبني الحوار في حل المشاكل. القيم الحضارية حيث عبرت عنها الكفاءات التالية: حسن التعامل مع المؤسسات العمومية والخدماتية والمحافظة على الأملاك العامة، معرفة العلاقة بين المواطن والقانون والالتزام باحترامه، معرفة علاقة الجزائر بالمجتمع الدولي، استخدام وسائل الإعلام والاتصال للاستزادة العلمية وتوسيع أفق المعرفة، وبناء العلاقات بين الأفراد والمجتمعات.

- نلاحظ أيضا أن كتب التربية الوطنية بالسعودية قد تضمنت العديد من الكفاءات جاءت لتعبر عن قيم متعددة ومتنوعة منها: القيم الاجتماعية والتي عبرت عنها الكفاءات: يعرف التلميذ مفهوم الأسرة المسلمة ويدرك الحقوق والواجبات بين أفرادها. القيم السياسية والتي مثلتها الكفاءات: يعرف التلميذ النظام الأساسي للحكم ومؤسسات الدولة ويقدر الخدمات التي تقدمها مصالحها ويعي حقوقه وواجباته كمواطن. القيم البيئية والتي استهدفتها الكفاءات: يعرف التلميذ مفهوم البيئة ويحدد المخاطر التي تهددها ويشارك في الحفاظ عليها. القيم الاقتصادية والتي تبنيها الكفاءات: يحدد التلميذ أهم المنتجات الوطنية ويسهم في دعمها ويدرك أهمية ذلك في التنمية الوطنية. القيم الوطنية والتي عبرت عنها الكفاءات: يعرف التلميذ مفهوم الوطن والوطنية ويعي أهمية الدفاع عنه. القيم الحضارية والتي استهدفتها الكفاءات: يعرف التلميذ مفهوم النظام ويتعود على الالتزام بالأنظمة المعمول بها في بعض المرافق والمنشآت ويدرك الآثار الإيجابية لتطبيق النظام. القيم الإنسانية والتي تبنيها الكفاءات: يعرف ويثمن اسهامات المملكة في الجهود الإغاثية. القيم الصحية ومثلتها الكفاءات: يعرف ويميز بين العادات الصحية السليمة والسيئة.

إذن هذه المصنوفة من القيم المتضمنة في كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية، قد تمّ طرحها في مواضيع تناولت جميع مستويات الحياة، المحلية والقريبة من المحيط الاجتماعي للتلميذ (الأسرة والمدرسة)، الوطنية وتتمثل في المجتمع الكبير (نظامه، سلطاته، مؤسساته، وانتماءاته)، والمستوى الإقليمي والعالمي حيث شمل المجتمع الدولي (منظّماته وعلاقاته). كما أن هذه الكفاءات صيغت بعبارات تستهدف ثلاث مجالات للتعلم هي: المجال المعرفي حيث نال القسط الأكبر من الكفاءات

المستهدفة والتي عددها (66 كفاءة) من مجموع كفاءات كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية، جاءت بصيغة (معرفة أهمية... معرفة دور... معرفة مجالات....، المجال السلوكي (المهاري، الحركي) حيث عبرت عنه (34 كفاءة) صيغت بعبارة (ممارسة حرية....، استخدام وسائل....، حسن التعامل مع....، ترشيد السلوك....، المجال الوجداني حيث تستهدف كفاءاته الميول والاتجاهات، عبرت عنها (37 كفاءة)، صيغت بعبارة (المحافظة على الروابط الأسرية، إدراك أهمية التضامن، مفسحا عن اعتزازك وافتخارك بانتمائك لوطنك وأمتك، تعلم المسؤولية، يرفض التفرقة والعنصرية والعنف، وهناك من الكفاءات من تستهدف المجالات الثلاثة في كفاءة واحدة، مثل "معرفة العلاقة بين المواطن والقانون والالتزام باحترامه في التعامل مع الغير باعتباره الضامن لأمن الأفراد"، كفاءة تربوية تستهدف المجال المعرفي حين تبرز العلاقة، تستهدف المجال الوجداني حين تلزم التلميذ باحترامه، تستهدف المجال السلوكي حين يتجسد الاحترام الذي مصدره الوجدان، في صورة معاملة تعكس السلوك المطلوب. هاته الكفاءات التعليمية التي استهدفتها كتب التربية المدنية والوطنية بأنواعها، قاعدية، مرحلية، ختامية، وبما تناولته من مستويات أثناء طرحها في الوحدات التعليمية، انطلاقا من المستوى المحلي للتلميذ إلى الوطني فالإقليمي فالعالمي، وبما استهدفته من مجالات للتعلم، المجال المعرفي، المجال الوجداني، والمجال السلوكي، كلها تبين مدى اشتمال كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية على كفاءات تعليمية، تجسد مفهوم المواطنة في الكتب.

- بعد تحليل محتوى كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية بالمرحلة المتوسطة بالجزائر والسعودية، تم حصر مجموعة من المواضيع المتشابهة بين كتب كلي المنظومتين فكانت نقاط التشابه كمايلي:

- يتشابه كتاب التربية المدنية وكتاب التربية الوطنية للسنة الأولى متوسط فيما يلي:
- المجال المفاهيمي التعليمي الثاني بعنوان " الهوية والمواطنة" مع الوحدة التعليمية الأولى "وطني المملكة العربية السعودية"، فدروس الكتابين تستهدف بناء كفاءات معرفة وفهم عناصر الهوية الوطنية لدى تلاميذ البلدين.
- المجال المفاهيمي التعليمي الثالث من كتاب التربية المدنية بعنوان "البيئة والتراث" يتشابه مع الوحدة التعليمية الخامسة من كتاب التربية الوطنية بعنوان "البيئة"، جاءت

دروس الكتابين تستهدف بناء كفاءات تعليمية لدى التلاميذ، مثل معرفة مفهوم البيئة والمخاطر التي تهددها ودور التلميذ في المحافظة عليها.

- نجد تشابه بين كتابي التربية المدنية والتربية الوطنية للسنة الثانية متوسط فيما يلي:

• يتشابه المجال المفاهيمي الأول من كتاب التربية المدنية تحت عنوان "القيم الاجتماعية" مع الوحدة التعليمية الأولى من كتاب التربية الوطنية تحت عنوان "الأسرة"، حيث تستهدف دروس الكتابين بناء كفاءات معرفة مفهوم الأسرة ودورها في المجتمع والمحافظة على الروابط الأسرية.

• يتشابه المجال المفاهيمي الثالث من كتاب التربية المدنية تحت عنوان "المؤسسات الخدمانية" مع الوحدة التعليمية الثانية من كتاب التربية الوطنية تحت عنوان "مؤسسات الدولة وتنظيماتها"، حيث تستهدف دروس الكتابين بناء كفاءات لدى التلاميذ في الجزائر والسعودية من خلال معرفتهم للتنظيم الإداري وبعض المؤسسات العمومية، وبعض الخدمات التي تقدمها وعلاقتها بالمواطن، وضرورة تقدير هذه الخدمات ومعرفة نظام الحكم.

• يتشابه المجال المفاهيمي الرابع من كتاب التربية المدنية تحت عنوان "الديمقراطية والمسؤولية" مع الوحدة التعليمية الثالثة من كتاب التربية الوطنية تحت عنوان "حقوق الأفراد وواجباتهم"، حيث تستهدف دروس الكتابين بناء كفاءات اجتماعية لدى التلاميذ مثل إدراك أهمية تحمل الأفراد لمسئولياتهم في مختلف مواقع وجودهم من خلال معرفة حقوقهم وواجباتهم تجاه وطنهم.

• يتشابه المجال المفاهيمي السادس من كتاب التربية المدنية بعنوان "البيئة والصحة" مع الوحدة التعليمية الثالثة من الفصل الدراسي الثاني من كتاب التربية الوطنية تحت عنوان "الاستهلاك الرشيد"، حيث استهدفت دروس الكتابين بناء كفاءات تطبيق مفهوم الاعتدال في الإنفاق ونبذ الإسراف بكافة أشكاله من خلال توعية التلاميذ بأهمية ترشيد الاستهلاك وضرورة الاقتصاد في الاستعمال.

• يتشابه كتابي التربية المدنية للسنة الثالثة والرابعة في المجالين المفاهيميين الثالث والسادس تحت عنوان "الإعلام والاتصال" و"وسائل الإعلام والاتصال" مع كتاب التربية الوطنية للسنة الأولى في الوحدة التعليمية الخامسة بعنوان "تقنيات الاتصال" حيث تهدف الكتب الثلاثة إلى بناء كفاءات معرفة تقنيات ووسائل الاتصال وإدراك أهميتها وكيفية التحكم فيها.

بعد إحصاء نقاط التشابه بين مواضيع مجالات ووحدات كتب التربية المدنية والوطنية تم رصد 10 مجالات مفاهيمية من أصل 22 مجال أي ما نسبته (45.45%) في كل كتب التربية المدنية تتشابه وتلتقي من حيث الموضوع مع 09 وحدات تعليمية من أصل 22 وحدة أي ما نسبته (40.90%) في كل كتب التربية الوطنية هذا التشابه في المواضيع وبهذا القدر يوحى بأهمية أنواع هذه الكفاءات المشتركة التي تستهدفها كلى المنظومتين لبناء المواطنة التي ينشدها النظامين في كلى البلدين.

بعد تحليل كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية واستخراج الكفاءات التعليمية التي تضمنتها من حيث أعدادها وأنواعها وتوزيعها في الكتب، اتضح الدور الذي لعبته الفلسفة التربوية لكلى المنظومتين في تحديد نوع الكفاءات المستهدفة للبناء في كتب كل منظومة، حيث جاءت كتب التربية المدنية تستهدف بناء كفاءات المواطنة في بعدها الديمقراطي الذي هو أساس الحكم في الجزائر من خلال تعريف التلميذ بالكثير من المفاهيم والقيم الديمقراطية مثل الانتخاب، المجالس المنتخبة، حقوق الانسان، الحقوق السياسية والمدنية، المواد والنصوص القانونية.... الخ، في حين جاءت كتب التربية الوطنية تستهدف بناء كفاءات تعبر عن طاعة ولاة الأمر، نظام الحكم في المملكة، يعي التلميذ دور الأئمة والملوك من آل سعود والعلماء في الدفاع عن العقيدة الاسلامية وتطبيقها، يستشعر جهود الملك عبد العزيز وأبنائه في توحيد المملكة ونهضتها..... الخ، هاته الكفاءات هي تعبير عن توجه فلسفة التربية لنظام الحكم في السعودية.

من خلال عرض كتب التربية المدنية بالجزائر وكتب التربية الوطنية بالسعودية، وبعد استخراج الكفاءات التعليمية من حيث أعدادها وأنواعها وتوزيعها في الكتب، وبعد تحليل مضامينها وأهدافها نكون قد أجبنا على التساؤل الفرعي الأول لهذه الدراسة، حيث تحققت الفرضية الأولى القائلة بأن كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية تضمنت كفاءات تعليمية تجسد مفهوم المواطنة.

## 2-الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني:

- هل محتوى كتب التربية المدنية والوطنية بالجزائر والسعودية يجسد مفهوم المواطنة؟  
هذا التساؤل الذي تجيب عليه الفرضية الثانية القائلة بأن محتوى كتب التربية المدنية والوطنية بالجزائر والسعودية يجسد مفهوم المواطنة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية سيتم عرض محتويات مقررات التربية المدنية والوطنية بالجزائر والسعودية في المرحلة المتوسطة، ثم التعليق على هذه المحتويات:

**الجدول رقم (09):** يوضّح محتوى كتب التربية المدنية من السنة الأولى إلى السنة الرابعة من التعليم المتوسط بالجزائر:

السنة	المجال التعليمي	وحدات كل مجال
السنة أولى متوسط	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الحياة الجماعية في المؤسسة التعليمية.</li> <li>- الهوية والمواطنة</li> <li>- البيئة والتراث</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>* هياكل المؤسسات التعليمية: -النظام الداخلي - أعرف حقوقي وأودي واجباتي-جمعية أولياء التلاميذ-دور جمعية أولياء التلاميذ.</li> <li>* الهوية الشخصية: عناصر الهوية وثائقها-مصلحة الحالة المدنية-الجنسية - المواطنة-ممارسة المواطنة.</li> <li>* البيئة وعناصرها الأساسية: البيئة وسط حساس مهدد-حماية البيئة مهمة الجميع - التراث يمثل الهوية الشخصية للأمة-أهمية التراث - تصنيف التراث وحمايته.</li> </ul>
السنة الثانية متوسط	<ul style="list-style-type: none"> <li>- القيم الاجتماعية</li> <li>- الهوية والمواطنة</li> <li>- المؤسسات الخدمية</li> <li>- الديمقراطية والمسؤولية</li> <li>- العلم والعمل</li> <li>- البيئة والصحة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>* الأسرة والمجتمع-العادات والتقاليد-التضامن التعاون -الملف.</li> <li>* الهوية الوطنية-الرموز الوطنية رموز السيادة - الحقوق والواجبات أساس ممارسة المواطنة-الملف</li> <li>* البلدية الخلية الأساسية-البريد والمواصلات - المحكمة جهاز قضائي - الملف.</li> <li>* المسؤولية في المحيط - الانتخاب أداة من أدوات الديمقراطية - المجلس الشعبي البلدي -الملف.</li> <li>* الأمية خطر على المجتمعات - العلم أساس ازدهار المجتمعات - العمل أداة من أدوات الرقي.</li> <li>* التلوث خطر يهدد البيئة وصحة الإنسان-الحفاظ على البيئة مسؤولية الجميع-الماء والصحة الملف</li> </ul>
السنة الثالثة متوسط	<ul style="list-style-type: none"> <li>- المؤسسات العمومية والخدمية</li> <li>- الحياة الديمقراطية</li> <li>- الإعلام والاتصال</li> <li>- المواطن والقانون.</li> <li>- المواطن والاستهلاك.</li> <li>- الجزائر والمجتمع الدولي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>* الولاية-الأماك العمومية-الضمان الاجتماعي-الوحدة الإدماجية</li> <li>* الحوار-الجمعيات-المجلس الشعبي الولائي-الوحدة الإدماجية.</li> <li>* وسائل الاتصال-وسائل الإعلام-من وسائل الإعلام التثقيفية-الوحدة الإدماجية</li> <li>* المواطن والقانون-الآفات الاجتماعية-المجلس القضائي-الوحدة الإدماجية.</li> <li>* التغذية أساس الصحة-الماء هو الحياة-الطاقة مادة حيوية-الوحدة الإدماجية.</li> <li>* الهلال الأحمر الجزائري-اليونيسيف-تمثيل الجزائر في الخارج-الوحدة الإدماجية.</li> </ul>
	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الدولة والمجتمع الجزائري.</li> <li>- سلطات الدولة الجزائرية.</li> <li>- حقوق الإنسان.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>* المجتمع الجزائري - الدولة الجزائرية - الدستور الجزائري - الإدارة والمواطن.</li> <li>* السلطة التنفيذية - السلطة التشريعية - السلطة القضائية - المحكمة العليا.</li> </ul>



السنة الرابعة متوسط	- الحياة الديمقراطية. - العلم والتكنولوجيا. - وسائل الإعلام والاتصال. - الجزائر والمجتمع الدولي.	* الإعلان العالي لحقوق الإنسان - خروقات حقوق الإنسان - الأمن والسلم. * حرية التعبير-العمل النقابي-الأحزاب السياسية * العلم وتطور المجتمعات - التكنولوجيا والبيئة-المكتبة وتثقيف المواطن. * الصحافة-الأقمار الصناعية والاتصال-الانترنت. * هيئة الأمم المتحدة - منظمة اليونسكو - جامعة الدول العربية ومنظمة الأليسكو - منظمة المؤتمر الإسلامي.
المجموع	22 مجال مفاهيمي	77 وحدة تعليمية(درس)

**الجدول رقم (10):** يوضح محتوى كتب التربية الوطنية من السنة الأولى إلى السنة الثالثة من التعليم المتوسط بالسعودية:

أولاً: محتوى كتاب التربية الوطنية للصف الأول متوسط		
الفصل الدراسي الأول	الفصل الدراسي الثاني	
الوحدة الأولى: وطني المملكة العربية السعودية (6 دروس)	الوحدة الأولى: احترام النظام (درسان)	
الوحدة الثانية: خصائص المجتمع السعودي (4 دروس)	الوحدة الثانية: الأمن والسلامة (4 دروس)	
الوحدة الثالثة: طاعة ولاة الأمر (درسان)	الوحدة الثالثة: العادات الصحية (3 دروس)	
-----	الوحدة الرابعة: البيئة (درسان)	
-----	الوحدة الخامسة: تقنيات الاتصال (درسان)	
ثانياً: محتوى كتاب التربية الوطنية للصف الثاني متوسط		
الفصل الدراسي الأول	الفصل الدراسي الثاني	
الوحدة الأولى: الأسرة (3 دروس)	الوحدة الأولى: القيم والعادات الإيجابية (6 دروس)	
الوحدة الثانية: مؤسسات الدولة وتنظيماتها (4 د)	الوحدة الثانية: المحافظة على الملكيات العامة والخاصة (3 د)	
الوحدة الثالثة: حقوق الأفراد وواجباتهم (درسان)	الوحدة الثالثة: الاستهلاك الرشيد (4 دروس)	
الوحدة الرابعة: الحوار (3 دروس)	-----	
ثالثاً: محتوى كتاب التربية الوطنية للصف الثالث متوسط		
الفصل الدراسي الأول	الفصل الدراسي الثاني	
الوحدة الأولى: مكانة المملكة العربية السعودية في العالم الإسلامي (5 دروس)	الوحدة الأولى: أهمية الوقت واستثماره (3 دروس)	
الوحدة الثانية: الدفاع عن البلاد (3 دروس)	الوحدة الثانية: العمل (5 دروس)	
الوحدة الثالثة: المعالم الأثرية والسياحية في المملكة (3 د)	الوحدة الثالثة: الأعمال التطوعية والخيرية (5 د)	
الوحدة الرابعة: الإنتاج الوطني (درسان)	-----	
المجموع	22 وحدة تعليمية	76 درس

**الجدول رقم (18):** يبين وسائل الإيضاح في كتب التربية المدنية من التعليم المتوسط بالجزائر

وسائل الإيضاح	التكرار	النسبة المئوية في الكتب الأربعة
الصور والرسومات	513	63.88%
النصوص والمواد القانونية	248	30.88%
الآيات القرآنية	29	3.61%

الأحاديث الشريفة	13	1.61%
المجموع	803	100%

**الجدول رقم (19):** يبين وسائل الإيضاح في كتب التربية الوطنية من التعليم المتوسط بالسعودية

وسائل الإيضاح	التكرار	النسبة المئوية في الكتب الأربعة
الصورة والرسومات	121	55.25%
النصوص والمواد القانونية	00	00%
الآيات القرآنية	55	25.11%
الأحاديث الشريفة	43	19.63%
المجموع	219	99.99%

**الجدول رقم (20):** يقارن بين كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية من حيث عدد وتوزيع وسائل الإيضاح فيها:

وسائل الإيضاح	كتب التربية المدنية بالجزائر	كتب التربية الوطنية بالسعودية
الصورة والرسومات	513	121
النصوص والمواد القانونية	248	00
الآيات القرآنية	29	55
الأحاديث الشريفة	13	43
المجموع	803	219

إذن من خلال ما تضمنته مقررات التربية المدنية ومقررات التربية الوطنية من مواضيع مدعومة بمجموعة من وسائل الإيضاح، ومصفوفة مفاهيمية تركز على المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكن التلاميذ من أن يصبحوا قادرين على القيام بأدوارهم في المجتمع، سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي، حيث تساعدهم دراسة تلك المواضيع على أن يصبحوا مواطنين ذوي معرفة وتدبر وشعور بالمسؤولية، وتزودهم بالوعي الكافي بواجباتهم وحقوقهم، كما تسعى إلى الرقي بمستويات التنمية الأخلاقية والاجتماعية والثقافية للتلاميذ، مما يعطيهم ثقة أكبر بأنفسهم، ويجعلهم أكثر شعوراً بالمسؤولية سواء داخل الفصل أو خارجه أو بعد تجاوز الطور المتوسط، وتشجعهم على أن يصبحوا قادرين على مد يد المساعدة للآخرين بشكل نافع سواء داخل المدرسة أو الحي أو المجتمع المحلي أو العالم الأوسع، كما أنها تقدم لهم معرفة وفهماً للنظم الاقتصادية والقيم الديمقراطية، كما تشجعهم على احترام

الاختلافات القومية والدينية والعرقية، وتنمي قدرتهم على مدارسة القضايا الخلافية والمشاركة الفعّالة والحوار حولها، وبحضور هذه العناصر في محتوى الكتب يتجسّد مفهوم المواطنة.

### 3- الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث:

- هل طرائق التدريس التي تبنتها كتب التربية المدنية والوطنية بالجزائر والسعودية تجسّد مفهوم المواطنة؟

- هذا التساؤل الذي تجيب عليه الفرضية الثالثة القائلة بأن كتب التربية المدنية والوطنية بالجزائر والسعودية تتبنى طرائق تدريس تجسّد مفهوم المواطنة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية سوف نقدم أساليب عرض الأنشطة التعليمية في كتب التربية المدنية والوطنية، بحكم أن نمط وتسلسل هذه الخبرات يفرض على المعلم طريقة معينة للتدريس، يمكن أن تحدد معالم دور هذه الطريقة في تجسيد مفهوم المواطنة:

إذن من خلال تحليلنا لأسلوب عرض الأنشطة والخبرات التعليمية في كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية، نلاحظ أنه تم اعتماد استراتيجية التعلم النشط وحل المشكلات في التدريس، هاته الاستراتيجية التي تتضمن مجموعة من الأنشطة التعليمية المتمثلة في الحوار والمناقشة، كتابة التقارير، جمع المعلومات، جمع الصور والخرائط، الرحلات والزيارات الميدانية، وتمثيل الأدوار، كل هذه الأنشطة تضمنتها كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية عبر خطوات تكاد تكون متشابهة مثل تحديد الكفاءات المستهدفة لكل مجال تعليمي في كتب التربية المدنية، وتحديد الكفاءات المستهدفة من كل وحدة تعليمية من كتب التربية الوطنية، مما يوضح الهدف أمام التلميذ، حيث ينطلق من وضعية تتطلب منه قراءة النصوص وملاحظة الصور ثم التفكير والإجابة على أسئلة المناقشة، هاته الخطوات التي يمر بها التلميذ أثناء سير الحصة التعليمية، تضي على الصف جوا تفاعليا يستثير دافعية التلاميذ مما يجعلهم يشاركون أكثر في تنشيط الدرس.

كما تعد طريقة الحوار والمناقشة وهي الغالبة على كل الدروس في الكتب وسيلة للاتصال الفكري بين المعلم والمتعلم، وقد يكوّن الحوار بين الطرفين موقفا تعليميا فاعلا، فهي أسلوب نشط ينقل المتعلم من دوره السلبي المتمثل في تلقي المعلومات، الى دوره الايجابي القائم على التفكير وإبداء الرأي، كما يمكنها أن تحقق له فرصة استخدام أفكاره السابقة في بناء تعلّقات جديدة، وحل مشكلات تدعو للتفكير وتفسير البيانات والحقائق وإيجاد الحلول المناسبة وتصحيح الأخطاء.

كما تتيح هذه الاستراتيجية للمتعلم فرصة المشاركة في الحوار وإبداء الرأي والمناقشة وفعالية التواصل والبحث في الأفكار واستخلاص النتائج، مما يولد لديه التعزيز الذاتي وزيادة دافعيته للتعلم، واكتساب اتجاهات ايجابية نحو مختلف المواضيع الدراسية، كما تساهم في إكساب مهارات الاتصال والتواصل والتفاعل والتعبير وإدارة الحوار مما يشكل قابلية احترام الآخرين ورفض مبدأ التسرع في إصدار الأحكام، وهذه مبادئ تدعم تشكيل المواطنة لدى المتعلمين.

إذن تبني المنظومتين التربويتين الجزائرية والسعودية لهذه الاستراتيجية في تعليم مادة التربية المدنية والوطنية يعتبر مؤشر على استهداف بناء وترسيخ مفهوم المواطنة لدى التلميذ، من خلال فتح المجال أمامه للبحث عن المعلومة بدعوته للخروج في أنشطة لاصفية يحثك من خلالها بالمجتمع خارج أوصار المدرسة والاستزادة من المعلومات، وصناعة التعلم وإدارة الحوار والنقاش والاستماع للآخر واحترامه، وتمثيل الأدوار الاجتماعية في القسم من خلال مواقف تفاعلية وحية وغيرها من الأنشطة التي تجسد مفهوم المواطنة في الكتب.

#### 4-الإجابة عن التساؤل الفرعي الرابع:

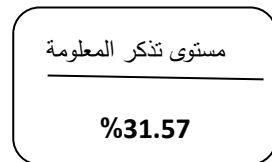
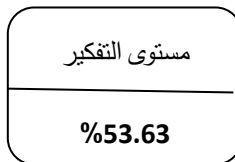
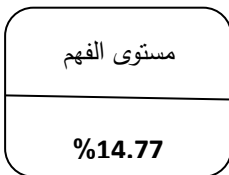
- هل النشاطات التقييمية الواردة في كتب التربية المدنية والوطنية بالجزائر والسعودية تجسد مفهوم المواطنة؟

وفيما يخص الفرضية الرابعة والتي تقول إن النشاطات التقييمية الواردة في كتب التربية المدنية والوطنية بالجزائر والسعودية تجسد مفهوم المواطنة.

جاء في مقدمة كتب التربية الوطنية الثلاثة بالسعودية التوجيه التالي مخاطبا التلميذ:

- اجعل من التقويم الموجود في كل وحدة دراسية معينا لك، واحرص على حله: لأنه يجعل منك مواطنا أكثر وعيا وثقافة، ويدريك على تحمل المسؤولية في هذه السن مستعينا بالله. وللتحقق من صحة هذه الفرضية ناقش أساليب التقويم التي تضمنتها كتب التربية المدنية والوطنية ومستوياته:

- **المخطط/و:** يوضح مستوى التقويم بالنسب المئوية في كتب التربية المدنية للسنوات الأربعة:



- المخطط/ي: يوضح مستوى التقويم بالنسب المئوية في كتب التربية الوطنية للسنوات الثلاثة:

مستوى الفهم	مستوى التفكير	مستوى تذكر المعلومة
6.36%	59.54%	34.08%

خلال المعطيات السابقة لجداول التقويم أن كتب التربية المدنية قد توفرت على (359 نشاط تقويمي)، وكتب التربية الوطنية توفرت على (83 نشاط تقويمي) تنوعت بين الأسئلة المباشرة (أذكر، عدد، ابحث،..)، وأسئلة أكمل الجمل، وأسئلة أملاً الفراغ، ويغلب عليها طابع الحث على التفكير بنسبة كبيرة تقدر في كتب التربية المدنية ب(53.63%)، وفي كتب التربية الوطنية ب(59.54%) مما يوحي بأهمية هذا المستوى من التقويم فكان الأكثر توفراً في جميع الكتب، ثم يأتي مستوى تذكر المعلومة بنسبة قدرت في كتب التربية المدنية (31.57%)، وفي كتب التربية الوطنية (34.08%) النسبة الثانية من التوفر في الكتب جاءت لتختبر ذاكرة التلميذ كعملية عقلية مهمة في التحصيل الدراسي، أما مستوى الفهم فقد توفر في كتب التربية المدنية بنسبة قدرها (14.77%)، أما في كتب التربية الوطنية (6.36%) وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة مع المستويات الأخرى، إلا أنه توفر بنسبة أكبر في كتاب السنة رابعة للتربية المدنية وكتاب السنة الثالثة للتربية الوطنية حيث يتطلب تقويم مستوى الفهم مستوى أكبر من النضج والنمو، كما أن من بين هذه الأنشطة توفرت كتب التربية المدنية على (63 نشاطا تقويماً لا صفياً)، أي بنسبة قدرها (17.54%) من مجموع الأنشطة، وهي نسبة تعبر عن أهمية هذه الأنشطة في عملية التقويم، حيث يفتح هذا العنصر من المنهاج (التقويم)، من خلال التنوع في أساليبه، وتنوع مستوياته، وتنوع أنشطته الصفية واللاصفية، مجال التواصل بين المدرسة والمحيط الاجتماعي للتلميذ، حيث يكتسب من خلالها قيماً ومفاهيم وكفاءات تربية تجسد مفهوم المواطنة، في حين أن كتب التربية الوطنية لم تتوفر على أي نشاط تقويمي لا صفي يدعى فيه التلميذ للخروج من المدرسة وتكليفه بأعمال وواجبات تعليمية تستهدف الاحتكاك بالمجتمع ومؤسساته وممارسة الأنشطة الاجتماعية.

بهذه المعطيات المبينة في جداول التحليل، وبعد تحليلها من حيث أنواع الأنشطة التكوينية التي تضمنتها كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية وعددها وأسلوب عرضها وتوزيعها في الكتب والمستويات العقلية التي تخاطبها، نكون قد أجبنا على التساؤل الفرعي الرابع، حيث يتضح مدى مساهمة التكوين كأحد عناصر المنهاج من خلال نشاطاته الصفية واللاصفية، في تجسيد مفهوم المواطنة في كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية.

- **الاستنتاج العام:** إذن بعد تحليل محتوى كتب التربية المدنية بالجزائر وكتب التربية الوطنية بالسعودية في المرحلة المتوسطة، من حيث كيفية تمثيلها وتجسيدها لمفهوم المواطنة في العناصر الأربعة الأساسية للمنهاج والتي كانت محل تساؤلات هذه الدراسة، فقد نتج عن عملية التحليل أن تمت الإجابة على كل التساؤلات الفرعية التي بدورها كانت إجابة عن التساؤل العام، حيث أن مفهوم المواطنة تجسد في كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية بشكل متفاوت بين كتب كل منظومة وبين كتب كلى المنظومتين من خلال:

**1 . الكفاءات:** اشتملت كتب التربية المدنية بالجزائر وكتب التربية الوطنية بالسعودية على كفاءات تعليمية تجسد مفهوم المواطنة، إلا أنه بعد تحليل كل الكفاءات الواردة في الكتب تم تسجيل بعض نقاط الاختلاف بين كتب التربية المدنية فيما بينها من حيث أنواع الكفاءات وأعدادها وتوزيعها، وكذلك اختلاف كتب التربية المدنية مع كتب التربية الوطنية في أنواع الكفاءات، ويتجلى الاختلاف فيما يلي:

- فيما يخص كتب التربية المدنية بالجزائر نلاحظ أنها تضمنت ثلاثة أنواع من الكفاءات وهي:
  - **كفاءات قاعدية:** وهي نتاج التعلّم المتوقع تحصيله من طرف التلميذ بعد نهاية كل درس.
  - **كفاءات أساسية مرحلية:** وهي نتاج التعلّم المتوقع تحصيله بعد دراسة كل مجال تعليمي.
  - **كفاءات ختامية:** وهي نتاج التعلّم المتوقع تحصيله بعد دراسة كل مقرر (كتاب).

وتوفرت الكفاءات في الكتب بالأرقام والتوزيع التالي: الكفاءات القاعدية (59 كفاءة) في كتب السنة الثانية والثالثة والرابعة، الكفاءات الأساسية المرحلية (16 كفاءة) في كتب السنة الأولى والثالثة والرابعة، الكفاءات الختامية (02 كفاءة) في كتابي السنة الأولى والثالثة، هذا الاختلاف في أنواع الكفاءات وأعدادها وتوزيعها في كتب التربية المدنية يوحي بعدم استناد مؤلفي الكتب على استراتيجية موحدة في التأليف، إلا أن كتاب

السنة الثالثة يبقى النموذج المثالي لبقية الكتب من حيث الإخراج والتأليف وتوزيع الكفاءات بأنواعها فيه.

• أما فيما يخص الاختلاف بين كتب التربية المدنية مع كتب التربية الوطنية من حيث أنواع الكفاءات، فنلاحظ أن كتب التربية الوطنية بالسعودية توقّرت على نوع واحد من الكفاءات وهو الكفاءات القاعدية وكان عددها في كل الكتب (70 كفاءة قاعدية)، جاءت مرتبة في بداية كل وحدة تعليمية حيث تستهدف كل كفاءة منها أحد الدروس المحتواة في الوحدة.

**2 . المحتوى:** تنوّعت محتويات الكتب وتعدّدت خبراتها ومجالاتها التعليمية التعلّمية، حيث اشتملت على موضحات (نصوص وصور وآيات قرآنية وأحاديث نبوية) وعناصر مفاهيمية قيمة تجسد مفهوم المواطنة، مع تسجيل بعض نقاط التشابه وبعض الفروق بين محتويات كتب كلى المنظومتين من حيث النوع والعدد ومستوى طرح المواضيع في الكتب والمتمثلة فيما يلي:

بعد إحصاء نقاط التشابه بين مواضيع مجالات ووحدات كتب التربية المدنية والوطنية تم رصد 10 مجالات مفاهيمية من أصل 22 مجال أي ما نسبته (45.45%) في كل كتب التربية المدنية تتشابه وتلتقي من حيث الموضوع مع 09 وحدات تعليمية من أصل 22 وحدة أي ما نسبته (40.90%) في كل كتب التربية الوطنية هذا التشابه في المواضيع وبهذا القدر يوحي بأهمية أنواع هذه الكفاءات المشتركة التي تستهدفها كلى المنظومتين لبناء المواطنة التي ينشدها النظامين في كلى البلدين.

• من حيث النوع توفرت كتب التربية المدنية بالجزائر على (248 نص ومادة قانونية)، هذا النوع من وسائل الإيضاح التي احتوتها كتب التربية المدنية والتي تستهدف من خلالها المنظومة التعليمية بالجزائر بناء ثقافة قانونية لدى التلميذ المواطن، في حين أن كتب التربية الوطنية بالسعودية لم تتناول هذا النوع من النصوص في محتوياتها.

• من حيث العدد استهدفت كتب التربية المدنية (426 مفهوم ومصطلح) للبناء لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالجزائر، واستهدفت كتب التربية الوطنية (288 مفهوم ومصطلح) للبناء لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالسعودية، هذا الفرق الشاسع في عدد المفاهيم بين كتب المنظومتين له تأثيره على القاعدة المعرفية لدى التلميذ في كل منظومة

من حيث حجم المعارف والمعلومات، كذلك نجد فرق في الكتب من حيث عدد الصور والرسومات، حيث احتوت كتب التربية المدنية (513 صورة) في حين احتوت كتب التربية الوطنية (121 صورة) ونحن نعلم ما للصورة من أهمية في تبليغ المعلومات والتأثير على اتجاهات التلاميذ.

• من حيث مستوى طرح المواضيع في الكتب نجد أن هناك اختلاف بين كتب كلى المنظومتين، حيث تطرقت كتب التربية المدنية بالجزائر إلى مواضيع تتناول المستويات الأربعة (المستوى المحلي، المستوى الوطني، المستوى الإقليمي، والمستوى العالمي) وينسب متفاوتة، في حين أهملت كتب التربية الوطنية بالسعودية المستويات الثلاثة وركزت على المستوى الوطني فقط.

**3 . طرائق التدريس:** تم اعتماد طرائق وأساليب عرض الخبرات التعليمية في الكتب بشكل يستهدف ويجسد المواطنة، حين تتبنى استراتيجيات التعلم النشط وحل المشكلات وحين تتداخل الصور مع النصوص والمعارف والمعلومات مع أسئلة المناقشة والتفكير، كما نلاحظ توفر الكتب على أنشطة المناقشة والحوار مما يوحي بتبني هذه الطريقة في تبليغ المعارف والخبرات للمتعلم، حيث يصبح من خلال ذلك محورا للعملية التعليمية التعلّمية وطرفا مشاركا وصانعا للتعلم في بيئة فصلية تنسم بحرية التعبير، وأثر ذلك في رفع مستوى تحصيل التلاميذ، وهذا مما يؤكد أهمية التركيز على إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم بحرية تامة في أثناء تدريس مادة التربية المدنية والوطنية، وعلى ضرورة رفع مستوى مهاراتهم المتعلقة بكيفية مناقشة الآراء والأفكار، فهي من خصائص المواطنة الفعّالة.

**4 . التقويم:** اشتملت كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية على أنشطة تقييمية متنوعة الأساليب ومتعددة المستويات تجسد مفهوم المواطنة، مع تسجيل بعض الاختلافات بين كتب كلى المنظومتين من حيث النوع والعدد والتوزيع تتمثل فيما يلي:

• من حيث النوع اشتملت كتب التربية المدنية على (63 نشاطا تقويميا لا صفيا) في حين أن كتب التربية الوطنية لم تتضمن أي نشاط تقويمي لا صفيا، رغم أهمية هذا النوع من النشاطات التعليمية التعلّمية في تقريب التلميذ من المجتمع الذي هو عضو



فيه، وما لأهميته في إكساب التلميذ لمهارات التواصل مع الآخرين وبالتالي سلوكات المواطن المجتمعية.

• من حيث العدد نلاحظ الاختلاف بين كتب كلى المنظومتين حيث اشتملت كتب التربية المدنية على (359 نشا تقويمي) في حين اشتملت كتب التربية الوطنية على (83 نشاط تقويمي)، هذا الاختلاف في العدد يوحي بمدى إعطاء مؤلفي كتب التربية المدنية بالجزائر أهمية كبيرة لعملية التقويم في العملية التعليمية التعلّمية والتي تختبر نتائج التعلّم لدى التلميذ.

• من حيث التوزيع في الكتب نلاحظ أن كتب التربية المدنية تضمنت أنشطة تقييمية في نهاية كل درس بالنسبة لكل الكتب، وفي نهاية كل مجال تعليمي تعلّمي بالنسبة لكتاب السنة ثانية والثالثة، في هذه الحالة يكون التقويم مستمر ومصاحب لعملية التعلّم، أما الأنشطة التقييمية في كتب التربية الوطنية فقد وضعت في نهاية كل وحدة تعليمية أي بعد دراسة التلميذ لمجموعة من الدروس المتضمنة في تلك الوحدة، مما ينتج عنه تباعد زمني بين حصة الدرس وحصة التقويم التي تدمج فيها كل دروس الوحدة، مما يفقد التقويم جودته وعدم ملاحظة وقياس انتقال أثر التعلّم لدى التلميذ.

من خلال تحليل محتوى كتب التربية المدنية في المرحلة المتوسطة بالجزائر وكتب التربية الوطنية بالسعودية، نستنتج أن هذه الكتب تناولت مفهوم المواطنة بمستوى طرح كبير، من خلال التعبير عنها بمجموعة من الكفاءات التعليمية والقيم التربوية التي تجسدها، ومن خلال محتوى متنوع من المعارف والمهارات والتوجهات، بمستويات متعددة محلية، وطنية، إقليمية، وعالمية، ومدعمة بمجموعة مختلفة من الموضوعات مثل الصور، النصوص والمواد القانونية، الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، هذا بالنسبة لكتب التربية المدنية بالجزائر، حيث أسفرت نتائج التحليل عن تقدمها على كتب التربية الوطنية التي تضمنت مستوى طرح ضيق لمفهوم المواطنة بحيث اكتفت بالمستوى الوطني وأهملت المستويات الأخرى المحلي والإقليمي والعالمي وهذا ربما يرجع الى الفلسفة التربوية الخاصة بنظام الحكم السعودي الذي يستهدف المواطنة لدى التلاميذ المواطنين في مستواها الوطني فقط. وكذلك تجسد مفهوم المواطنة في الكتب من خلال أسلوب عرض للمعارف والخبرات التعليمية، يعتمد التعلّم النشط وحل المشكلات وعلى

الملاحظة، التفكير، التحليل، والاستنتاج، وهي طريقة تعليمية تجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية وطرفا نشيطا فيها، ومسؤولا على صنع التعلم، ويتجسد مفهوم المواطنة أيضا في الكتب محل التحليل من خلال أنشطة تقويمية، تتوّعت أساليبها بين الأسئلة المباشرة، إكمال الجمل، وملاً الفراغ، وتعددت مستويات التقويم بين مستوى التذكر، مستوى التفكير، ومستوى الفهم، كما تداخلت الأنشطة التقويمية الصفية مع الأنشطة اللاصفية، هاته الأنشطة التي تقرّب التلميذ من المجتمع وتجعله في احتكاك دائم مع مؤسساته، حيث يكتسب قيم المواطنة المستهدفة من العملية التعليمية التعلّمية، ويتوقّر هذه العناصر في كتب التربية المدنية وتحليل مكوناتها، نكون قد أجبنا على التساؤلات الفرعية وبالتالي التساؤل العام لهذه الدراسة.

وفي ختام هذه الدراسة خرج الباحث بعدة توصيات ومجموعة من البحوث المقترحة ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة.

**بعض من المصادر والمراجع باللغة العربية:**

- 01- القرآن الكريم. والسنة النبوية الشريفة.
- 02- ابن منظور أبيحاح الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صاد للطبع والنشر، ط1، ج 15، بيروت، 2000.
- 03- أبو الفتوح رضوان، التربية الوطنية (طبيعتها، فلسفتها، أهدافها، برامجها) المؤتمر الثقافي العربي الرابع، جامعة الدول العربية، القاهرة، 1960.
- 04- أبو حطب فؤاد وآخرون، تقويم برامج كليات اعداد المعلم في مصر، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوية، القاهرة، 1996.
- 05- أبو علام رجاء، تنمية الوعي لمفهوم السلام والتسامح لدى الأطفال، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكتاب السنوي العاشر، الكويت، 1995.
- 06- أبو سرحان، عطية عودة، دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، دار الخليج، عمان، 1421هـ.
- 07- أبو فرحة، التربية الوطنية: مناهجها وطرائق تدريسها، وزارة التربية والتعليم مسقط. 2006.
- 08- أوحيدة علي، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، مطبعة الشهاب، باتنة، 2007.
- 09- بريارة ماتيروا وآخرون، الاساليب الابداعية في التدريس الجامعي، ترجمة حسين عبداللطيف بعارة، دار الشروق، عمان، الاردن، 2002.
- 10- النثل، سعيد، مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي، دار اللواء، عمان سنة 1987.
- 11- تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر 1990.